كلمة قائد الثورة الاسلامية في المؤتمر الدولي لدعم الانتفاضة الفلسطينية – 1 /Oct/ 2011

القى قائد الثورة الاسلامية سماحة اية الله العظمى السيد علي الخامنئي اليوم السبت كلمة قيمة في المؤتمر الدولي الخامس لدعم الانتفاضة الفلسطينية المقام حاليا في العاصمة الايرانية طهران بحضور رؤساء ووفود من مائة بلد استعرض فيها مشاكل العالم الاسلامي واسبابها والاليات الكفيلة بتسويتها .

وفيما يلي نص كلمة القائد :
بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم و رحمة الله

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و آله الطاهرين و صحبه المنتجبين، و على من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

قال الله الحكيم: «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا و إن الله على نصرهم لقدير، الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله و لو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدّمت صوامع و بيع و صلوات و مساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً و لينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز».

أرحب بالضيوف الأعزاء و جميع الحضور المحترمين.

تتميز القضية الفلسطينية بخصوصية فريدة من بين كل الموضوعات التي يجدر بالنخبة الدينية و السياسية في كل العالم الإسلامي أن تتطرق لها. فلسطين هي القضية الأولى بين كل الموضوعات المشتركة للبلدان الإسلامية. و ثمة خصوصيات منقطعة النظير في هذه القضية : .

أولاً: أن يغتصب بلد مسلم من شعبه، و يعطى لأجانب جُمّعوا من بلدان شتى، و كوّنوا مجتمعاً مزيفا وغير متجانس .

ثانياً: أن هذا الحدث غير المسبوق في التاريخ جرى بواسطة المذابح و الجرائم و الظلم و الإهانات المستمرة.

ثالثاً: أن قبلة المسلمين الأولى و الكثير من المراكز الدينية المقدسة في هذا البلد مهدَّدة بالهدم و الامتهان و الزوال.

رابعاً: أن هذه الحكومة و المجتمع المزيّفين مارسا في أكثر مناطق العالم الإسلامي حساسية، منذ بداية ظهورهما و إلى الآن، دور القاعدة العسكرية و الأمنية و السياسية للحكومات الاستكبارية، و محور الغرب الاستعماري الذي هو – و لأسباب متعددة – عدو لاتحاد البلدان الإسلامية و رفعتها و تقدمها، قد استخدمه كالخنجر في خاصرة الأمة الإسلامية.

خامساً: أن الصهيونية التي تعدّ خطراً أخلاقياً و سياسياً و اقتصادياً كبيراً على المجتمع البشري استخدمت محطّ الأقدام هذا وسيلة و نقطة انطلاق لتوسيع نفوذها و هيمنتها في العالم.

و يمكن إضافة نقاط أخرى للنقاط السابقة منها التكاليف المالية و البشرية الباهظة التي تكبدتها البلدان الإسلامية لحد

الآن، و الانشغال الذهني للحكومات و الشعوب المسلمة، و معاناة و محن ملايين المشردين الفلسطينيين الذين لا يزال البعض منهم يعيشون لحد الآن و بعد ستة عقود في المخيمات، و الانقطاع التاريخي لقطب حضاري مهم في العالم الإسلامي، و .... الخ.

و قد أضيفت اليوم نقطة أساسية أخرى إلى تلك النقاط، ألا و هي نهضة الصحوة الإسلامية التي عمّت كل المنطقة، و فتحت فصلاً جديداً حاسماً في تاريخ الأمة الإسلامية. هذه الحركة العظيمة التي يمكنها بلا شك أن تؤدي إلى إيجاد منظومة إسلامية مقتدرة و متقدمة و منسجمة في هذه المنطقة الحساسة من العالم، و تضع بحول الله و قوته و بالعزيمة الراسخة لروادها نهاية لعصر التخلف و الضعف و الهوان الذي عاشته الشعوب المسلمة، استمدت جانباً مهماً من طاقتها و حماسها من قضية فلسطين.

الظلم و العسف المتصاعد الذي يمارسه الكيان الصهيوني و مواكبة بعض الحكام المستبدين الفاسدين المرتزقة لأمريكا لهذا العسف من جهة، و انبعاث المقاومة الفلسطينية و اللبنانية المستميتة و الانتصارات المعجزة للشباب المؤمن في حربي الـ 33 يوماً في لبنان و الـ 22 يوماً في غزة من جهة أخرى، هي من جملة العوامل المهمة التي هيجت المحيط الهادئ ظاهريا لدى شعوب مصر و تونس و ليبيا و باقي بلدان المنطقة.

إنها لحقيقة أن الكيان الصهيوني المدجج بالسلاح و الذي يدعي بانه لا يقهر تلقى في حرب غير متكافئة في لبنان هزيمة قاسية مذلة من القبضات المشدودة للمجاهدين المؤمنين الأبطال، و بعد ذلك اختبر سيفه الكليل مرة أخرى أمام المقاومة الفولاذية المظلومة لغزة و ذاق طعم الإخفاق .

هذه أمور يجب أخذها بعين الجد في تحليل الأوضاع الحالية للمنطقة، و قياس صحة أي قرار يتخذ على ضوئها.

إذن، إنه لرأي و حكم دقيق بأن قضية فلسطين اكتسبت اليوم أهمية و فورية مضاعفة، و من حق الشعب الفلسطيني أن يتوقع المزيد من البلدان المسلمة في الوضع الراهن للمنطقة.
لنلق نظرة على الماضي و الحاضر و نرسم خارطة طريق للمستقبل. و أنا أطرح هاهنا بعض رؤوس النقاط.

مضت على فاجعة اغتصاب فلسطين أكثر من ستة عقود. و جميع المسببين الرئيسيين لهذه الفاجعة الدامية معرفون، و على رأسهم الحكومة البريطانية المستعمرة، حيث استخدمت سياستها و قواها العسكرية و الأمنية و الاقتصادية و الثقافية، هي و سائر الحكومات الغربية و الشرقية المستكبرة من بعد ذلك، لخدمة هذا الظلم الكبير. و قد طرد الشعب الفلسطيني المشرد تحت وطأة قبضات المحتلين التي لا تعرف الرحمة، و قتل و أخرج من موطنه و دياره. و إلى اليوم لم يجر تصوير حتى واحد بالمائة من الفاجعة الإنسانية و المدنية التي وقعت على يد أدعياء التحضر و الأخلاق في ذلك الحين، و لم تحظ بنصيب من الفنون الإعلامية و المرئية، فهذا ما لم يشأه كبار أرباب الفنون التصويرية و السينمائية و التلفزيونية و المافيات الغربية لإنتاج الأفلام، و لم يسمحوا به. شعب كامل قتل و تشرد وسط صمت مطبق.

وظهرت حالات المقاومة في بداية الأمر، و قد قمعت بقسوة و شدة. و بذل رجال على الحدود الفلسطينية، و خصوصاً من مصر، جهوداً بمحفزات إسلامية، لكنها لم تحظ بالدعم اللازم و لم تستطع التأثير في الساحة.

وبعد ذلك جاء الدور للحروب الرسمية و الكلاسيكية بين عدة بلدان عربية و الجيش الصهيوني. جندت مصر و سورية و الأردن قواتها العسكرية في الساحة، لكن المساعدات العسكرية و الإمدادية و المالية السخية و الزاخرة و المتزايدة

التي قدمتها أميركا وبريطانيا و فرنسا للكيان الغاصب فرضت الإخفاق على الجيوش العربية. إنهم لم يعجزوا عن مساعدة الشعب الفلسطيني و حسب، بل و خسروا أجزاء مهمة من أراضيهم في هذه الحروب.

ومع اتضاح عجز الحكومات العربية الجارة لفلسطين تكوّنت تدريجياً خلايا المقاومة المنظمة في معظم الجماعات الفلطسينية المسلحة، و بعد فترة من اجتماعها تأسست منظمة التحرير الفلسطينية. و كان هذه بصيص أمل تألق تألقاً حسناً لكنه لم يستمر طويلاً حتى خبا. و يمكن ردّ هذا الإخفاق إلى العديد من الأسباب، بيد أن السبب الرئيسي هو ابتعادهم عن الجماهير و عن عقيدتهم و إيمانهم الإسلامي. الإيديولوجيا اليسارية أو مجرد المشاعر القومية لم تكن الشيء الذي تحتاجه قضية فلسطين المعقدة الصعبة. ما كان بوسعه إنزال شعب بكامله إلى ساحة المقاومة و خلق قوة عصية على الهزيمة من أبناء الشعب هو الإسلام و الجهاد و الشهادة. أولئک لم يدركوا هذه الفكرة بصورة صحيحة. في الأشهر الأولى لانتصار الثورة الإسلامية الكبرى حيث كان زعماء منظمة التحرير الفلسطينية قد اكتسبوا معنويات جديدة و راحوا يترددون على طهران، سألت أحد شخصياتهم المهمة: لماذا لا ترفعون راية الإسلام في كفاحكم الحق. و كان جوابه إن بيننا بعض المسيحيين. و قد جرى اغتيال هذا الشخص بعد ذلك في أحد البلدان العربية على يد الصهاينة، و نتمني إن يكون الغفران الإلهي قد شمله إن شاء الله، لكن استدلاله هذا كان ناقصاً و غير ناهض. أعتقد أن المناضل المسيحي المؤمن يكتسب إلى جانب الجماعة المجاهدة المضحية التي تقاتل بإخلاص من منطلق الإيمان بالله و القيامة و الأمل بالمعونة الإلهية، و تتمتع بالدعم المادي و المعنوي لشعبها، يكتسب محفزات أكبر و أكثر للنضال مما لو كان إلى جانب جماعة عديمة الإيمان و معتمدة على مشاعر متزعزعة و بعيدةً عن الإسناد الشعبي الوفي.
عدم توفر الإيمان الديني الراسخ و الانقطاع عن الشعب جعلهم بمرور الوقت عاجزين و عديمي التأثير. طبعاً كان بينهم رجال شرفاء و متحفزون و غيورون، بيد أن الجماعة و التنظيم سار في طريق آخر. انحرافهم وجّه و لا يزال الضربات للقضية الفلسطينية. هم أيضاً تنكروا كبعض الحكومات العربية الخائنة لأهداف المقاومة التي كانت ولا تزال السبيل الوحيد لإنقاذ فلسطين، و قد وجّهوا الضربات لا لفلسطين وحسب بل لأنفسهم أيضاً. و على حد تعبير الشاعر المسيحي العربي:
لئن أضعتم فلسطيناً فعيشكم طول الحياة مضاضات و آلامٌ
وهكذا مضت إثنتان و ثلاثون سنة من عمر النكبة.. لكن يد القدرة الإلهية قلبت الصفحة فجأة. و قلب انتصار الثورة الإسلامية في إيران في سنة 1979 (1357 هجري شمسي) الأوضاع في هذه المنطقة رأساً على عقب، و فتح صفحة جديدة. و من بين التأثيرات العالمية المذهلة لهذه الثورة كانت الضربة التي وجّهتها للحكومة الصهيونية هي الأسرع و الأوضح من بين الضربات الشديدة و العميقة التي وجّهتها للسياسات الاستكبارية. و كانت تصريحات ساسة الكيان الصهيوني في تلك الأيام جديرة بالقراءة و تنمّ عن وضعهم الأسود الغارق في الاضطراب. في الأسابيع الأولى للانتصار أغلقت السفارة الإسرائيلية في طهران، و أخرج العاملون فيها، و جرى تسليم مكانها رسمياً لممثلي منظمة التحرير الفلسطينية، و هم موجودن هناك لحد الآن. أعلن إمامنا الجليل أن أحد أهداف هذه الثورة تحرير الأرض الفلسطينية و استئصال غدة إسرائيل السرطانية. الأمواج القوية لهذه الثورة التي عمّت العالم كله في ذلك الحين حملت معها إين ما ذهبت هذه الرسالة: «يجب تحرير فلسطين». المشاكل المتتابعة و الكبيرة التي فرضها أعداء الثورة على نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية و إحداها حرب الأعوام الثمانية التي شنها نظام صدام حسين بتحريض من أميركا و بريطانيا ودعم الأنظمة العربية الرجعية، لم تستطع هي الأخرى سلب الجمهورية الإسلامية محفزات الدفاع عن فلسطين.

و هكذا تم ضخّ دماء جديدة في عروق فلسطين، و انبثقت الجماعات الفلسطينية المجاهدة الإسلامية، و فتحت المقاومة في لبنان جبهة قوية جديدة أمام العدو و حماته. و اعتمدت فلسطين بدل الاستناد إلى الحكومات العربية و من دون مدّ اليد للأوساط العالمية من قبيل منظمة الأمم المتحدة – و هي شريكة إجرام الحكومات الاستكبارية –

اعتمدت على نفسها و على شبابها وعلى إيمانها الإسلامي العميق وعلى رجالها و نسائها المضحين.
هذا هو مفتاح كل الفتوحات و النجاحات.
لقد تقدم هذا السياق وتصاعد خلال العقود الثلاثة الأخيرة يوماً بعد يوم. و كانت الهزيمة الذليلة للكيان الصهيوني في لبنان عام 2006 (1385 هجري شمسي)، و الأخفاق الفاضح الذي مني به ذلك الجيش المتشدق في غزة سنة 2008 (1387 هجري شمسي)، و الفرار من جنوب لبنان والانسحاب من غزة، و تأسيس حكومة المقاومة في غزة، و بكلمة واحدة تحول الشعب الفلسطيني من مجموعة من الناس اليائسين العاجزين إلى شعب متفائل مقاوم له ثقته بنفسه، كانت هذه كلها من الخصائص البارزة للأعوام الثلاثين الأخيرة.
هذه الصورة الكلية الإجمالية سوف تكتمل حينما يُنظر بصورة صحيحة للتحركات الاستسلامية والخيانية التي تهدف إلي إطفاء المقاومة و انتزاع الاعتراف الرسمي بشرعية إسرائيل من الجماعات الفلسطينية و الحكومات العربية.
هذه التحركات التي بدأت على يد الخليفة الخائن و اللاخلف لجمال عبد الناصر في معاهدة كامب ديفيد المخزية أرادت دوماً ممارسة دور التثبيط حيال العزيمة الفولاذية للمقاومة. في معاهدة كامب ديفيد اعترفت حكومة عربية رسمياً و لأول مرة بصهيونية الأراضي الإسلامية في فلسطين، و تركت توقيعها تحت سطور اعترفت بإسرائيل داراً قومياً لليهود.

و بعد ذلک وصولاً إلى معاهدة أوسلو في سنة 1993 (1372 هجري شمسي) و المشاريع التكميلية الأخرى التي أعقبتها و التي أدارتها أميركا، و واكبتها البلدان الأوربية الاستعمارية، و فُرضت عبأً على عاتق الجماعات الاستسلامية عديمة الهمّة من الفلسطينيين، انصبت كل مساعي العدو على صرف الشعب و الجماعات الفلسطينية عن خيار المقاومة بوعود مخادعة جوفاء و إشغالهم بألاعيب صبيانية في الساحات السياسية. و سرعان ما تجلي عدم اعتبار كل هذه المعاهدات، و أثبت الصهاينة و حماتهم مراراً أنهم ينظرون لما كتب على أنه مجرد قصاصات ورق لا قيمة لها.
كان الهدف من هذه المشاريع بث الشكوک و الترديد في قلوب الفلسطينيين، و تطميع الأفراد عديمي الإيمان و طلاب الدنيا، و شلّ حركة المقاومة الإسلامية ليس إلا.

وقد كان المضاد لهذا السمّ في كل هذه الألاعيب الخيانية لحد الآن هو روح المقاومة لدى الجماعات الإسلامية و الشعب الفلسطيني. لقد صمد هؤلاء أمام العدو بإذن الله، و كما وعد الله «و لينصرن الله من ينصره، إن الله لقوي عزيز» فقد حظوا بالمعونة و النصرة الإلهية. لقد كان صمود غزة على الرغم من المحاصرة المطلقة نصراً إلهياً. و سقوط النظام الخائن الفاسد لحسني مبارك نصراً إلهياً، و ظهور موجة الصحوة الإسلامية القوية في المنطقة نصراً إلهياً، و سقوط أستار النفاق و الزيف عن وجوه أميركا و بريطانيا و فرنسا، و الكراهية المتصاعدة لشعوب المنطقة لهم كانت نصرة إلهية. والمشكلات المتتابعة والعصية علي الحصر للكيان الصهيوني ابتداء من المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الداخلية إلى عزلته العالمية والكراهية العامة له حتى في الجامعات الأوربية، كلها من مظاهر النصرة الإلهية.

الكيان الصهيوني اليوم مكروه و ضعيف ومعزول أكثر من أي وقت آخر، و حاميته الرئيسية أميركا مبتلاة متحيرة أكثر من أي وقت آخر.

الصفحة الكلية والإجمالية لفلسطين طوال نيّف وستين عاماً الماضية أمام أنظارنا حالياً. ينبغي تنظيم المستقبل بالنظر لهذا الماضي واستلهام الدروس منه.
ينبغي قبل كل شيء إيضاح نقطتين:
الأولى: إن دعوانا هي تحرير فلسطين و ليس تحرير جزء من فلسطين. أي مشروع يريد تقسيم فلسطين مرفوض بالمرة. مشروع الدولتين الذي البسوا عليه لباس الشرعية «الاعتراف بحكومة فلسطين كعضو في منظمة الأمم المتحدة» ليس سوى الاستسلام لإرادة الصهاينة، أي «الاعتراف للدولة الصهيونية بالأرض الفلسطينية». و هذا معناه

سحق حقوق الشعب الفلسطيني و تجاهل الحق التاريخي للمشردين الفلسطينين، بل وتهديد حقوق الفلسطينيين الساكنين على أراضي 1948 . و هو يعني بقاء الغدة السرطانية و التهديد الدائم لجسد الأمة الإسلامية وخصوصاً شعوب المنطقة. و هو بمعني تكرار آلام ومحن عشرات الأعوام و سحق دماء الشهداء.

أي مشروع عملياتي يجب أن يكون على أساس مبدأ: «كل فلسطين لكل الشعب الفلسطيني». فلسطين هي فلسطين «من النهر إلى البحر»، و ليس أقل من ذلك حتى بمقدار شبر. طبعاً يجب عدم نسيان أن الشعب الفلسطيني كما فعل في غزة، سوف يتولي إدارة شؤونه بنفسه عن طريق حكومته المنتخبة في أي جزء من تراب فلسطين يستطيع أن يحرره، لكنه لن ينسي الهدف النهائي على الإطلاق.

النقطة الثانية: هي أنه من أجل الوصول إلى هذا الهدف السامي لا بد من العمل وليس الكلام، و لا بد من الجدّ و ليس الممارسات الاستعراضية، ولا بد من الصبر والتدبير لا السلوكيات المتلونة غير الصبورة. ينبغي النظر للآفاق البعيدة والتقدم للأمام خطوة خطوة بعزم وتوكل وأمل. يمكن لكل واحدة من الحكومات و الشعوب المسلمة والجماعات المقاومة في فلسطين و لبنان وباقي البلدان أن تعرف نصيبها و دورها من هذا الجهاد العام، و أن تملأ بإذن الله جدول المقاومة.

مشروع الجمهورية الإسلامية لحل قضية فلسطين و لمداواة هذا الجرح القديم مشروع واضح ومنطقي ومطابق للعرف السياسي المقبول لدي الرأي العام العالمي، وقد سبق أن عرض بالتفصيل. إننا لا نقترح الحرب الكلاسيكية لجيوش البلدان الإسلامية، و لا رمي اليهود المهاجرين في البحر، و لاطبعاً تحكيم منظمة الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية. إننا نقترح إجراء استفتاء للشعب الفلسطيني. من حق الشعب الفلسطيني كأي شعب آخر أن يقرر مصيره ويختار النظام الذي يحكم بلاده. يشارك كل الفلسطينيين الأصليين من مسلمين و مسيحيين ويهود - و ليس المهاجرون الأجانب - أين ما كانوا، في داخل فلسطين أو في المخيمات أو في أي مكان آخر، في استفتاء عام و منضبط و يحددوا النظام المستقبلي لفلسطين.
وبعد أن يستقر ذلك النظام و الحكومة المنبثقة عنه سوف يقرر أمر المهاجرين غير الفلسطينيين الذين انتقلوا إلى هذا البلد خلال الأعوام الماضية. هذا مشروع عادل ومنطقي يستوعبه الرأي العام العالمي بصورة صحيحة، و يمكن أن يتمتع بدعم الشعوب والحكومات المستقلة. بالطبع، لا نتوقع أن يرضخ الصهاينة الغاصبون له بسهولة، و هنا يتكون دور الحكومات والشعوب و منظمات المقاومة و يكتسب معناه.
الركن الأهم لدعم الشعب الفلسطيني هو قطع الدعم للعدو الغاصب، و هذا هو الواجب الكبير الذي يقع على عاتق الحكومات الإسلامية. الآن و بعد نزول الشعوب إلى الساحة و شعاراتهم المقتدرة ضد الكيان الصهيوني بأي منطق تواصل الحكومات المسلمة علاقاتها مع الكيان الغاصب؟ وثيقة صدق الحكومات المسلمة في مناصرتها للشعب الفلسطيني هو قطع علاقاتها السياسية والاقتصادية الجلية و الخفية مع ذلك الكيان. الحكومات التي تستضيف سفارات الصهاينة أومكاتبهم الاقتصادية لا تستطيع أن تدعي الدفاع عن فلسطين، و أي شعارمعاد للصهيونية لن يأخذ منهم علي مأخذ الجد و الحقيقة.

منظمات المقاومة الإسلامية التي تحملت في الأعوام الماضية أعباء الجهاد الثقيلة لا تزال اليوم أيضاً أمام هذا الواجب الكبير. مقاومتهم المنظمة هي الذراع الفاعل الذي بمقدوره أخذ الشعب الفلسطيني نحو هذا الهدف النهائي. المقاومة الشجاعة للجماهير التي احتلت ديارهم و بلادهم معترف بها رسمياً و ممدوحة ومشاد بها في كل المواثيق الدولية.
تهمة الإرهاب التي تطلقها الشبكات السياسية والإعلامية التابعة للصهيونية كلام أجوف لا قيمة له. الإرهابي العلني هو الكيان الصهيوني وحماته الغربيون، و المقاومة الفلسطينية حركة إنسانية مقدسة مناهضة للإرهابيين.

وفي هذا الخضم، من الجدير بالبلدان الغربية أيضاً أن تكون لها نظرتها الواقعية. الغرب اليوم على مفترق طرق. إما أن يتخلي عن منطق القوة الذي استخدمه زمناً طويلاً و يعترف بحقوق الشعب الفلسطيني، ولا يواصل أكثر من هذا اتباع المخططات الصهيونية التعسفية اللاإنسانية، و إما أن ينتظر ضربات أقسى في المستقبل غير البعيد. و هذه الضربات الشالة ليست مجرد السقوط المتتابع للحكومات المطيعة لهم في المنطقة الإسلامية، إنما يوم تدرك الشعوب في أوربا وأميركا أن أغلب مشكلاتهم الاقتصادية و الاجتماعية و الأخلاقية نابعة من الهيمنة الأخطبوطية للصهيونية الدولية على حكوماتهم، و أن ساستهم يطيعون ويسلمون لتعسف أصحاب الشركات الصهيونية المصاصة للدماء في أميركا و أوروبا من أجل الحفاظ على مصالحهم الشخصية والحزبية، فسوف يخلقون لهم جحيماً لا يمكن تصور أي سبيل للخلاص منه.

يقول رئيس جمهورية أميركا إن أمن إسرائيل هو خطنا الأحمر. من الذي رسم هذا الخط الأحمر؟ مصالح الشعب الأميركي أم حاجة أوباما الشخصية للمال و دعم الشركات الصهيونية للحصول على كرسي الرئاسة في الدورة الرئاسية الثانية؟ إلى متى ستستطيعون خداع شعبكم؟ ماذا سيفعل الشعب الأميركي يوم يدرك عن حق أنكم رضيتم بالذلة و التبعية و التمرّغ في التراب أمام أرباب المال الصهاينة، و نحرتم مصالح شعب كبير أمام أقدامهم من أجل البقاء في السلطة أياماً أضافية؟

أيها الإخوة والأخوات الأعزاء، إعلموا أن هذا الخط الأحمر لأوباما و أمثاله سوف يتحطم على يد الشعوب المسلمة الثائرة. ما يهدد الكيان الصهيوني ليس صواريخ إيران أو جماعات المقاومة حتى تنصبوا أمامه درعاً صاروخياً هنا وهناك. التهديد الحقيقي و الذي لا علاج له هو العزيمة الراسخة للرجال والنساء والشباب في البلدان الإسلامية الذين لم يعودوا يريدون أن تتحكم فيهم أميركا وأوروبا وعملاؤهم، و يفرضون عليهم الهوان.

وبالطبع، فإن تلك الصواريخ سوف تؤدي واجباتها متى ما ظهر تهديد من قبل العدو.
«فاصبر إن وعد الله حق و لا يستخفنك الذين لا يوقنون».
و السلام عليكم و رحمة الله.